ارض فلسطين مما جعل الثورة الفلسطينية اليوم في ذكراها العاشرة قادرة على ان تطرح تصورها المستقبلي خيارا يخرج اليهود المصرين على انسانيتهم او اليهود المتزايدين الذين اخذوا في مراجعة ذواتهم من المآزق التي تعمل اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية على توريط اليهود فيها .

*

هذا التصور الفلسطيني مكّن العالم من استرجاع انفاسه بعد ان ارهقته اسرائيل ، فاستجمع قواه العقلية ووجدانه فكانت القرارات الفلسطينية في الامم المتحدة . وكان بدء حضور فلسطين الجديدة وبدء غياب اسرائيل الصهيونية . لكننا لا نزال في البداية ولا تزال اسرائيل والحركة الصهيونية قادرة على الحاق الاذى بنا . لكن ما لم يعد باستطاعة المحور الامبريالي — الاسرائيلي ان يعمله هو وقف مسيرة الثورة الفلسطينية او وقف التآكل الذي بدأ ينخر في كيان هذا المحور الحاقد المعزول .

في الذكرى العاشرة للثورة الفلسطينية يمكن ان نقول ان القضية الفلسطينية خرجت نهائيا من دائرة الخطر تاريخيا . لكن ثورتها لا تزال معرضة لاخطار كثيرة من جراء انفجار النزعة المجنونة عند من أصابهم تصور الثورة الفلسطينية في مقتلهم ، هذا ما يجعلنا متفائلين ، لكن بحذر .